

نظرية المؤامرة ورقة إيران الوحيدة لتبرير قمع المحتجين السلميين

اتهامات لإيران بالتستر على عدد القتلى والمعتقلين



سخط شعبي غذاه تصعيد النظام

التي اندلعت في مختلف أنحاء البلاد في منتصف هذا الشهر.

وانتقد نائب مدير المنظمة في الشرق الأوسط مايكل بيغ إيران قائلاً إن "إيران رفضت تقديم العدد الدقيق للقتلى وبدلاً من ذلك هدبت المعتقلين بالموت".

وجاءت الاحتجاجات بينما تسببت عقوبات جديدة فرضتها الولايات المتحدة

على طهران هذا العام في توقف جميع صادرات النفط الإيرانية تقريباً وترامت مع اندلاع احتجاجات في العراق ولبنان ضد حكومتها اللتين تضمنتا فصائل مسلحة مؤيدة لإيران وهو ما وضع نفوذها على المحك.

وقال وزير النفط بيجن زغنغه قوله إن هناك تراجعاً بنحو 20 مليون لتر في الاستهلاك اليومي للبنزين منذ رفع الأسعار.

وزادت معيشة المواطن الإيراني العادي صعوبة منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي من الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع القوى العالمية في العام 2015 وعاد فرض عقوبات عليها.

وبالإضافة إلى ارتفاع التضخم وزيادة البطالة وانخفاض الريال واستشرى الفساد، أدت أيضاً سياسة الضغوط القسوى التي تنتهجها واشنطن إلى تدهور الاقتصاد الإيراني.

وتزداد الضغوط الدولية على النظام الإيراني بهدف منعه من ارتكاب انتهاكات بحقوق المعتقلين.

وأعلنت الولايات المتحدة أنها تلقت الآلاف من الرسائل من إيران حول الاحتجاجات بعد مناشدة المتظاهرين تحدي القيود المفروضة على الإنترنت.

وصرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو "تلقينا ما يقرب من 20 ألف رسالة ومقاطع فيديو وصور عن انتهاكات من خلال خدمة تلغرام للمرسل".

وكانت إيران قد عمدت إلى قطع الإنترنت على المحتجين، وهو ما رأى فيه مراقبون محاولة من النظام لعزل المتظاهرين السلميين عن عالمهم الخارجي.

يواصل النظام الإيراني التخفي وراء نظرية المؤامرة لتبرير قمع المتظاهرين السلميين الرافضين لإجراءات اقتصادية مجحفة في حقهم، بالإضافة إلى الترويج لانتصارات وأهية من خلال تصريحات المسؤولين في طهران الذين يعتبرون أنه باحتواء الاحتجاجات الأخيرة تم إحباط مؤامرة كبيرة دبرتها ضد طهران وذلك في وقت تتواصل فيه التنديدات بممارسات السلطات الإيرانية وأذرعها في مواجهة المتظاهرين.

طهران - ندد المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، الأربعاء، بالاضطرابات التي اندلعت في البلاد ووصفها بأنها "مؤامرة عميقة وواسعة وخطيرة جداً"، وذلك في وقت قالت فيه الحكومة إن نحو 731 مصرفاً و140 مقراً حكومياً أضرمت فيها النار خلال الاضطرابات. ونشرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء تصريحات للوزير ذكر فيها أن أكثر من 50 قاعدة تستخدمها قوات الأمن هوجمت ونحو 70 محطة غاز أحرقت، دون تحديد مواقع هذه الهجمات.

ونقلت الوكالة قوله أيضاً إن ما يصل إلى 200 ألف شخص شاركوا في الاضطرابات على مستوى البلاد في إقرار بتعمق فجوة بين السلطات الإيرانية والشعب وهو ما دفعه للانتفاضة.

وكانت منظمة العفو الدولية قد قالت إنها وثقت مقتل ما لا يقل عن 143 شخصاً خلال الاحتجاجات.

ورفضت إيران عدد القتلى الذي أعلنته المنظمة قائلة إن عدة أشخاص، منهم أفراد من قوات الأمن، قتلوا وإن أكثر من ألف اعتقلوا. وقال مركز حقوق الإنسان في إيران، الذي يتخذ من نيويورك مقراً، إن عدد المعتقلين ربما يقرب من أربعة آلاف.

ويأتي ذلك في وقت اتهمت فيه منظمة هيومن رايتس ووتش السلطات الإيرانية "بالتستر المتعمد" على أعداد القتلى والمعتقلين خلال قمع التظاهرات

وأيضا في إيران "بعد انتخابه في 2017، بدا أنه يجسد كل آمال أوروبا، ولكنه يبدو أكثر فأكثر أشبه بآرنب بطاريات ووراسل. إنه يثير الكثير من الضجيج ويحرك في كل الاتجاهات، دون أي هدف محدد".

ولكن إيمانويل ماكرون يميل أكثر فأكثر إلى التصرف بمفرده بسبب عجز المستشار الألمانية التي أضعفتها صعوبات ائتلافها وبلوغها نهاية حكمها. ويقول ثوربيرت روتجن، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الألماني، البوندستاغ، "بدلاً من أن تكون مصلحين، يمكننا أن نصبح مزودين للأفكار الفرنسية الألمانية".

مشيراً بذلك إلى الملاحظات التي أدلت بها المستشارة الألمانية حول "للملة الأواني المكسورة" بعد تصريحات ماكرون.

ويرى يان تيخاو الخبير في صندوق مارشال الألماني، أن الرئيس الفرنسي يظهر سلوكاً شبيهاً بسلوك الرئيس الأميركي عبر إحداث "بليبة" كطريقة للعمل السياسي، "لكنه يخطئ إذا كان يأمل من خلال ذلك في تحقيق تقارب بين الأوروبيين، لأن ثققتهم بفرنسا محدودة للغاية".

ويضيف خورخي بينيتيز، خبير المجلس الأطلسي، أن تصريحاته حول الحلف الأطلسي لن تقوي الدفاع الأوروبي "وإنما تضعف الناتو وتريح بوتين".

ويقول فرنسوا هيسبورغ "أخذ السوفييت الروس دائماً المادة 5 على حمله الجدد، لم يختبروها بناتاً. قد يعرهبهم الأمر الآن".

وكان ماكرون قد انتقد الانسحاب الأميركي من شمال شرقي سوريا باعتبار أنه يفسح المجال لغزو تركي للشمال السوري وهو ما يهدد أمن أوروبا حسب قراءة الرئيس الفرنسي لاسيما أن الشمال السوري يضم سجوناً تابعة لقوات حماية الشعب الكردية التي تصنفها أقرة منظمة إرهابية وهو ما يعني أن المساس بها يؤدي إلى فرار الإرهابيين.

وانتقد ماكرون بذلك حالة حلف الناتو الذي اعتبر أنه يعيش "حالة موت سريري"، داعياً الأوروبيين لإنشاء جيش موحد قاصر على الدفاع على أمن القارة العجوز.

ويرى مراقبون أن رغبة ماكرون في فرض نفسه زعيماً لأوروبا تزداد يوماً في إشارة إلى تصريحاته الأخيرة والدور الكبير الذي يلعبه ساكن الإليزيه سواء في ما يخص مواضيع الهجرة أو بريكت أو غيره.

وتواصل طهران السعي إلى الخروج من أزمتها التي استفحلت في الأونة الأخيرة مع الاحتجاجات التي اجتاحت كلاً من لبنان والعراق لتهدد بذلك نفوذها الإقليمي.

وزادت الضغوط على السلطات الإيرانية بانسداد احتجاجات مناهضة لزيادة أقرتها الحكومة في أسعار الوقود وهو ما جعل طهران تبحث عن مخرج لآزمتها.

وفي مناورة جديدة للفت الانتباه الدولي ولاسيما الأميركي إليها أجرى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف محادثات في طهران مع وفد من حركة طالبان الأفغانية برئاسة الملا عبدالغني بارادار.

مساع لإصلاح نظام اللجوء الأوروبي

وأصبح هناك في الأونة الأخيرة توجس من حدوث أزمة لجوء شبيهة بتلك التي حدثت سنة 2015 ويتغذى هذا التوجس باستمرار الاضطرابات في أكثر من دولة تعد بوابة المهاجرين للوصول إلى أوروبا.

وفي مقدمة هذه الدول ليبيا التي تعيش منذ الرابع من أبريل، تاريخ إعلان الجيش الوطني الليبي حربه على الميليشيات من أجل تحرير العاصمة طرابلس، على وقع انزلاق أمني كبير طال سلامة المهاجرين في مراكز الاحتجاز، بالإضافة إلى أن حكومة الوفاق الليبية تبتز أوروبا بورقة المهاجرين بهدف إرغام القادة الأوروبيين على إدانة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة حديثاً قد تعهدت بـ"عملية تحويل سنتناول كل جزء من مجتمعنا واقتصادنا" خلال فترتها التي تستمر خمس سنوات.

وقالت دير لاين "وسنفل ذلك نظراً لأنه الشيء الصحيح الذي يتوجب عمله، وليس نظراً لأنه سيكون أمراً سهلاً. إننا مستعدون، أوروبا مستعدة، رسالتنا بسيطة: دعونا نبدأ العمل".

وتعهدت أيضاً للأوروبيين بقيادة جديدة وحيوية للذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي.

ويأتي ذلك في وقت تشدد فيه العديد من الدول الأوروبية قوانين اللجوء وهو

ستراسبورغ - ذكرت رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة، أورزولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي سيعزز نظام اللجوء لديه وسيعزز المراقبة على الحدود الخارجية.

وقالت أمام أعضاء البرلمان الأوروبي "إن الهجرة لن تنتهي، وستبقى معنا". وأضافت "إنها مأساة أن نتلقى أم في فيتنام رسالة من ابنتها في أوروبا بانها لا تستطيع أن تنفّس"، في إشارة إلى رسالة بعثت بها واحدة من 39 مهاجرة تم العثور على جثثهم في شاحنة الشهر الماضي.

غياب قوانين جديدة تنظم اللجوء داخل أوروبا يثير مخاوف لاسيما مع تزايد أعداد الوافدين على القارة العجوز

وتابعت أن المهاجرين الذين سيديقون في أوروبا، يتعين أن يتم دمجهم، لكن "يجب أيضاً أن نضمن عودة هؤلاء الذين ليس لديهم أي حق في البقاء إلى ديارهم".

ويشير غياب قوانين جديدة تنظم اللجوء داخل أوروبا مخاوف، لاسيما مع تزايد أعداد الوافدين على القارة العجوز سواء من أفريقيا أو غيرها.

مواقف ماكرون غير المتوقعة تسبب استياء لدى الأوروبيين

مورافيتسكي التصريحات بأنها "غير مسؤولة".

وأزعج إيمانويل ماكرون الأوروبيين بشكل خاص عندما بدأ مشككا بالمادة الخامسة من معاهدة الحلف الأطلسي التي تنص على التضامن العسكري بين أعضاء الحلف إذا تعرض أحدهم للهجوم.

وكان هذا الحلف الذي ضمنته المنظمة الأميركية أساس الأمن في أوروبا خلال الحرب الباردة، ويظل الحصن الوحيد، في نظر دول أوروبا الشرقية، ضد جارتها الروسية القوية.

ويقول جوناثان إيسال المدير المساعد في المعهد الملكي للخدمات المتحدة، وهو مركز أبحاث في لندن حول القضايا الإستراتيجية "نما لدى الرئيس الفرنسي ميل مؤسف للتحدث أولاً ثم التفكير".

باريس - أغضب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظراءه في أوروبا بأسلوبه القاطع وغير المتوقع والحاد مثلما فعل عندما "قلب الطاولة" بتصريحاته حول حلف شمال الأطلسي (ناتو) مجازفاً بأن يبدو معزولاً وغير قادر على تقديم حلول عملية.

وستتاح للرئيس الفرنسي الفرصة لشرح موقفه حول الناتو لدى استقباله الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ الخميس في الإليزيه، وفي قمة الحلف في الثالث والرابع من ديسمبر في لندن. فاجأ ماكرون نظراءه بالفعل عدة مرات من خلال تصريحاته الخارجية

إعان المالكوف بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومنطقة البلقان عندما عرقل بدء مفاوضات انضمام شمال مقدونيا إلى الاتحاد الأوروبي ودعوته إلى التقارب مع روسيا.

ويقول فرنسوا هيسبورغ الخبير لدى مؤسسة الأبحاث الإستراتيجية إن ماكرون "يشبه في جانب ما نابليون بونابرت عند جسر أركول، لكنه ليس في أركول ولا يوجد جسراً"، مشيراً بذلك إلى معركة كرسنت أسطورة الجنرال الشاب الذي يتقدم بنبأت شأهراً سيفه.

وتضيف تارا فارما الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية وهو مركز دراسات في أوروبا "هذه هي طريقة ماكرون. فبدلاً من انتظار شركائه يفرض إيقاعه بمبادرات جديدة كل أسبوع تقريباً".

وقد زرعت كلماته القاسية بشأن الناتو مستنكرات عدم التنسيق بين الولايات المتحدة وحلفائها، وهجوم تركيا العضو في الحلف على الأكراد السوريين اللاعب الرئيسي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، الخوف وإن كان الجميع متفقين معه حول الجوهر.

ويقول مصدر دبلوماسي فرنسي إن "ما أثار ردود الفعل في أوروبا هو الأسلوب والشكل". ويضيف "لكن الصدمة الكهربائية نجحت" من خلال فرض نقاش حول إستراتيجية الحلف وتعزيز الدفاع الأوروبي.

ويرى فرنسوا هيسبورغ أن القادة الأوروبيين لم يرتاحوا لإدلائه بهذه التصريحات لوسائل إعلام، ويقول إنه تصرف "فظ إلى حد كبير ويكفي لإثارة الغداء على الفور".

وأعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن أسفها "لحكم غير مناسب"، بينما وصف رئيس الوزراء البولندي ماتوش

انتقادات ترامب وماكرون تحاصر الناتو في عيده السبعين

ص



مايكل بيغ
إيران رفضت تقديم عدد القتلى وهددت المعتقلين بالموت



ماكرون ستتاح له فرصة شرح موقفه حول الناتو لدى استقباله الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ الخميس في الإليزيه



تقارب بين طهران وطالبان لإزعاج واشنطن

ويرى مراقبون أن إيران، التي تدرج جيداً تداعيات العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن عليها، تسعى إلى تحويل أفغانستان إلى ساحة لتصفية الحسابات مع واشنطن مع تصاعد المازق الإيراني في الساحتين اللبنانية والعراقية.

ويقول هؤلاء إن الحركة تريد بدورها استغلال احتدام صراع واشنطن وطهران لتحقيق المزيد من المكاسب.

وترفض طالبان الحوار مع حكومة الرئيس أشرف غني واصفة إياها بأنها دمية أميركية.

وكان ترامب قد أعلن في سبتمبر وقف المفاوضات مع طالبان، بعد هجوم في أفغانستان أوقع ضحايا أميركيين.

وقالت وكالة الجمهورية الإسلامية الأربعاء إن ظريف عبر عن استعداد إيران لدعم الحوار بين كافة الأطراف الأفغانية بمشاركة حكومة أفغانستان.

ويرى مراقبون أن طهران تسعى لابتزاز واشنطن من خلال تطوير علاقاتها مع طالبان في ظل تقارير تؤكد دعم إيران عناصر الحركة في حربها ضد الحكومة وقوات التحالف.

ومن الواضح أن إستراتيجية طهران لابتزاز واشنطن بشأن الملف الأفغاني ترمي لاستغلال المطبات التي تعترض الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق سلام هناك من خلال دعم حركة طالبان المتطرفة الراضة لإجراء حوار يتم فيه تشريك الحكومة الأفغانية.

وتواصل طهران السعي إلى الخروج من أزمتها التي استفحلت في الأونة الأخيرة مع الاحتجاجات التي اجتاحت كلاً من لبنان والعراق لتهدد بذلك نفوذها الإقليمي.

وزادت الضغوط على السلطات الإيرانية بانسداد احتجاجات مناهضة لزيادة أقرتها الحكومة في أسعار الوقود وهو ما جعل طهران تبحث عن مخرج لآزمتها.

وفي مناورة جديدة للفت الانتباه الدولي ولاسيما الأميركي إليها أجرى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف محادثات في طهران مع وفد من حركة طالبان الأفغانية برئاسة الملا عبدالغني بارادار.